تجربة المركز النموذجى لرعاية وتوجيه المكفوفين :

مشروع إدماج المكفوفين المؤهلين فى مراكز العمل(*)

سبتمبر ١٩٧٧ – ١٩٨٠

قام المركز النموذجى لرعاية وتوجيه المكفوفين بتجربة رائدة تحت رعاية حكومة الولايات المتحدة (وزارة الصحة والتعليم والرعاية الاجتماعية) إدارة الرعاية الاجتماعية والتأهيل ، وكان هدف التجربة التعرف على مدى نجاح عملية دمج الكفيف مع المبصر فى دولاب عمل واحد ، وكانت النتائج الميدانية على الوجه التالى :

(١) **القسم الأول** : نتائج دراسة السمات والسلوك فى الحياة الشخصية وفى العمل للجماعتين التجريبية والضابطة .

(٢) **القسم الثانى** : نتائج دراسة إنتاجية العامل الكفيف ، قبل وبعد إدماجه مع زملائه المبصرين .

(٣) **القسم الثالث** : نتائج دراسة أحوال وظروف العمال المكفوفين فى مواقع العمل الشاملة .

إنتاجية العامل الكفيف :

إن الهدف من تجربة إدماج المكفوفين – بعد تكيفهم اجتماعيا ونفسيا ومهنيا – مع المبصرين فى مواقع العمل الدائمة هو التحديد العلمى لإنتاجية العامل الكفيف فى وسط ظروف العمل العادية ؛ حيث لا يوجد أى تقدير سابق لإنتاجية العامل الكفيف ، لذلك سارت التجربة فى مراحل زمنية متتابعة تحت إشراف اللجنة الفنية على النحو التالى :

(*) أشرف على التجربة الأستاذ / مصطفى كمال عبد اللطيف ، مدير عام المركز النموذجى لرعاية وتوجيه المكفوفين .

openkandil.com

★ اختيار مجموعة من المكفوفين طبقا لشروط التجربة التى ذكرت سابقا . بلغ عدد أفراد التجربة ٥٠ كفيفا وهو عدد صغير ، ولكنه يحقق الأهداف العلمية للتجربة فى هذه المرحلة الاستطلاعية ، كما يتلاءم مع إمكانات الجهة المسئولة عن التجربة ومسلمات الضبط العلمى .

★ تم اختيار أفراد التجربة من العاملين بالمركز النموذجى للمكفوفين بالزيتون ، باعتبار أن ذلك هو الأسلوب المتاح عمليا .

★ اتخذ المركز النموذجى للمكفوفين بالزيتون / القاهرة / جمهورية مصر العربية مركزا للتجربة ، وعهد بهذه المهمة إلى اللجان والأفراد التقنيين المختصين .

★ قام المركز النموذجى للمكفوفين بالقاهرة – من خلال اللجان المختلفة – برعاية أفراد التجربة ، ووفر لهم العوامل الرئيسية التى تساعدهم على التكيف الاجتماعى والنفسى والتى سبق تحديدها . وبمرور الوقت تقبل أفراد التجربة إعاقة كف البصر ورغبوا فى التعاون مع المركز النموذجى فى استثمار قدراتهم وإمكاناتهم لكسب دخلهم ، وبذلك يتحولون من طاقة غير عاملة أو متكسبة إلى طاقة منتجة تكسب دخلها بعملها وتعول تفسها بل وتساهم – قدر ما تبقى لها من قدرات – فى زيادة إنتاج وخدمات المجتمع القومى المصرى .

★ استمر المركز النموذجى فى توفير العوامل الرئيسية التى ساعدت على تكيف العامل الكفيف ، حتى اطمأن الفنيون المشرفون على التجربة من بلوغ العامل الكفيف للقدر المناسب من التكيف الاجتماعى والنفسى والمهنى .

★ بدأت عملية قياس الإنتاج فى مختلف المهن التى شملتها اللتجربة . ورأى الفنيون المشرفون على التجربة أن تتم مراحل قياس الإنتاج للعامل الكفيف على مرحلتين هما :

مرحلة الأساس : وفيها يقاس إنتاج العامل الكفيف وهو منفصل ؛ أى يعمل وسط مجموعة كلها من العمال المكفوفين . ومدة هذه المرحلة ثلاث سنوات للوصول إلى متوسط مستقر لإنتاجية العامل الكفيف ، واتخاذ هذا المتوسط أساسا لمقارنته بإنتاجيته بعد إدماجه مع نظرائه المبصرين ، وقد لجأ الفنيون لهذا العمل حيث لم يتوفر أى قياس كمى سابق لإنتاجية الكفيف على الإطلق .

مرحلة التجربة : وهنا يدمج العامل الكفيف بعد تأهيله اجتماعيا ونفسيا ومهنيا مع زميله المبصر ويقاس إنتاجه ، ومدة هذه المرحلة ثلاث سنوات ، وهى مدة معقولة تكفى كأول تحديد لإنتاجية العامل الكفيف المؤهل فى ظروف العمل العادية .

★ تمت عملية قياس الإنتاج سواء فى مرحلتيها الأساسية أو التجريبية فى المركز النموذجى للمكفوفين ، وتم قياس الإنتاج لكل عام ثم حساب متوسط الإنتاج الشهرى والمتوسط اليومى لإنتاج العامل الكفيف فى العام لكل مهنة على حدة .

★ ومن الجدير بالذكر أن مجموعة العمال المكفوفين الذين بدأت بهم التجربة قد أصابهم بعض التغيير ، لظروف خارجة اضطرارية وقد قامت اللجان المعنية بلإحلال البدائل المتكافئة معهم بقدر المستطاع .

★ حاول الفنيون المشرفون على التجربة اختيار جماعة ضابطة من بين العمال المكفوفين الذين يعملون فى مؤسسات القاهرة الكبرى ، وقد روعى فى اختيار الجماعة الضابطة :

١ – ألا يكون أفرادها قد توافرت لهم العوامل الرئيسية للتكيف والتى توفرت لأفراد التجربة .

٢ – أن يعملوا فى نظائر للصناعات التى يعمل بها أفراد التجربة .

٣ – أن يكونوا متكافئين مع أفراد التجربة بقدر المستطاع .

ومما تجدر الإشارة إليه أن الجماعة الضابطة التى تم اختيارها ، لم يتوافر لها كل شروط الضبط العلمى ، ولكنها اعتبرت خطوة تمهيدية على الطريق لبلوغ هذا الهدف وقد أفادت الجماعة الضابطة فى مقارنة سلوكها بسلوك الجماعة التجريبية ، سواء فى الحياة الشخصية أو فى داخل العمل كما هو معروض فى التجربة سابقا ، ولكن لم يتم مقارنة إنتاج الجماعتين نظرا لأنه لم يتم قياس إنتاجية الجماعة الضابطة مباشرة حيث أن نسبة محدودة منهم تعمل فى خطوط إنتاج بالإضافة إلى أنها موزعة على عدة صناعات .

وقد لوحظ أن العمال المكفوفين الذين يعملون فى خطوط الإنتاج المذكورة يسند إليهم خطوة بسيطة أو خطوتين ، مما تعذر معه قياس إنتاجية الكفيف بطريقة مباشرة، ورغم هذه الظروف فقد تمكنت اللجنة الفنية المشرفة على التجربة من قياس إنتاجية المكفوفين فى الشركات ، عن طريق استقراء آرائهم وآراء المشرفين عليهم ، كما هو معروض فى مكان آخر بهذا البحث .

إنتاجية العامل الكفيف :

كان الهدف من التجربة التى بدأت عام ١٩٧٧ هو الوصول إلى قياس معيارى لإنتاجية العامل الكفيف فى ظروف العمل الطبيعية فى جمهورية مصر العربية أى معرفة مقننة لمتوسط إنتاج العامل الكفيف ، وهو يعمل فى وسط زملائه المبصرين فى مواقع العمل الشاملة ، ولم تجد اللجنة الفنية المشرفة على البحث أية مؤشرات علمية فى هذا المجال بل أكثر من ذلك وجدت أن العمال المكفوفين يلحقون بالعمل ، دون أن يتحقق لهم التكيف النفسى والاجتماعى والمهنى .

لذلك فقد رأت أن تقتصر التجربة فى هذه المرحلة على المركز النموذجى للمكفوفين بالقاهرة ، وبدأ العمل بوضع إطار التجربة ثم اختيار عينة محدودة من العمال المكفوفين ، وقدم لهم المركز النموذجى أهم العوامل الرئيسية التى تساعدهم على التكيف النفسى والاجتماعى والمهنى . وقد صاحب ذلك اختيار بعض الباحثين

والمدربين وإعدادهم للاشتراك فى التجربة ، وقد استقر رأى لجنة البحث على استطلاق موقف العمالة بعيدا عن المركز النموذجى ؛ أى فى الشركات وهى التى تمثل المساحة الكبرى على خريطة تشغيل المكفوفين ، وتمت هذه الأعمال فى الفترة من ٢٠ سبتمبر ١٩٧٧ إلى ١٩ سبتمبر ١٩٧٩ وقدم عنها تقريرين تفصيليين .

ونركز الآن على التقرير التفصيلى الثالث ، وينقسم إلى أقسام ثلاثة ، وهى :

القسم الأول :

دراسة سلوك العمال المكفوفين للوقوع على مدى تكيفهم والعمل على تصحيح هذا السلوك على طريق تقديم عوامل التكيف الاجتماعى والتفسى والمهنى . وقد تمت دراسة سلوك العمال المكفوفين سواء فى مجال حياتهم الشخصية أو أثناء العمل . وقد تم ذلك على جماعتين إحداهما تجريبية وهى الموجودة داخل المركز النموذجى للمكفوفين والتى يفترض أنها متكيفة أو يعمل من آن لآخر على تصحيح تكيفها . والجماعة الأخرى (الضابطة) من العمال المكفوفين العاملين فى خارج المركز النموذجى للمكفوفين أى فى الشركات (مواقع العمل الشاملة) ، والتى لم تتوافر لها عوامل التكيف الرئيسية ، وقد عرضت نتائج هذه الدراسة فى مكان آخر من هذا التقرير .

القسم الثانى :

دراسة شاملة للعمال المكفوفين فى الشركات (مواقع العمل الشاملة) ، بهدفيهم هما :

(أ) اختيار الجماعة الضابطة .

(ب) الوقوف على سلبيات تشغيل العمال المكفوفين ، سواء بالنسبة للعمال أو الشركات ، وقد عرضت نتائج هذه الدراسة فى مكان آخر من هذا التقرير .

القسم الثالث :

دراسة إنتاجية العامل الكفيف :

كان ضروريا دراسة إنتاجية العامل الكفيف ، وهو يعمل فى وسط مجموعة من العمال المكفوفين لتوفير المؤشرات الأساسية لاستخدامها فى المقارنة . وقد استمرت هذه الدراسة ثلاث سنوات من ٢٠ سبتمبر ١٩٧٩ إلى ١٩ سبتمبر ١٩٨٢ ، وتم فى هذه الفترة توفير العوامل الرئيسية للتكيف للعمال ، وتدريبهم على الصناعات المختلفة ، وتصميم أدوات القياس وتدريب جامعى البيانات ، وغير ذلك من العمليات الضرورية لسير التجربة .

واعتبارا من ٢٠ سبتمبر ١٩٨٢ ، أدمج العمال المكفوفين مع المبصرين فى الصناعات المختلفة بالمركز النموذجى للمكفوفين ، واستمر توفير عوامل التكيف لهم وقيس إنتاج العمال المكفوفين ، وهم يعملون فى الوسط الجديد والذى يقابل الظروف الطبيعية لتشغيلهم فى الشركات (مواقع العمل الشاملة) ، وقد استمرت التجربة إلى ١٩ سبتمبر ١٩٨٥ وهى مدة تكاد تكون كافية للوصول إلى متوسط إنتاج مستقر للعامل بعد إدماجه فى وسط إخوانه المبصرين ، وبذلك يمكن مقارنته بإنتاجيته وسط العمال المكفوفين للوصول على أفضل إنتاجية للعامل الكفيف ، وفيما يلى تعرض نتائج هذه الدراسة :

أولا : المؤشرات الإحصائية لإنتاجية العامل الكفيف فى مرحلة الأساس (أى وهو يعمل فى وسط من المكفوفين) فى الصناعات المختلفة .

١ - صناعة الخيزران :

جدول (١) : إنتاج العامل الكفيف فى وسط مجموعة من المكفوفين فى صناعة الخيزران بالوحدة.

البيان	عدد أفراد المجموعة	الإنتاج فى السنة للمجموعة	متوسط الإنتاج فى الشهر للمجموعة	متوسط الإنتاج فى اليوم	متوسط إنتاج العامل فى اليوم
السنة الأولى ٢٠ سبتمبر ١٩٧٩ ١٩ سبتمبر ١٩٨٠	١٣	٧٦٠	٦٩,١	٢,٧٦	٪٢١
السنة الثانية ٢٠ سبتمبر ١٩٨٠ ١٩ سبتمبر ١٩٨١	٨	١٦٣٦	١٤٨	٥,٩	٠,٧٣٧
السنة الثالثة ٢٠ سبتمبر ١٩٨١ ١٩ سبتمبر ١٩٨٢	٨	١٢٠٠	١٠٩	٤,٣	٠,٥٣٥

(❖) الوحدة : كرسى خيزران من الحجم الكبير.

يتبين من البيانات الواردة بالجدول (١) الآتى :

السنة الأولى : ٢٠ سبتمبر ١٩٧٩ إلى ١٩ سبتمبر ١٩٨٠ :

كان عدد العمال ١٣ عاملا ، وبلغ متوسط الإنتاج اليومى للعامل الكفيف ٠,٢١ كرسى خيزران من الحجم الكبير.

السنة الثانية : ٢٠ سبتمبر ١٩٨٠ إلى ١٩ سبتمبر ١٩٨١ :

كان عدد العمال ٨ عمال ، وبلغ متوسط الإنتاج اليومى للعامل الكفيف ٠,٧٤ كرسى خيزران من الحجم الكبير.

openkandil.com

السنة الثالثة : ٢٠ سبتمبر ١٩٨١ إلى ١٩ سبتمبر ١٩٨٢ :

كان عدد العمال ٨ عمال ، وبلغ متوسط الإنتاج اليومى للعامل الكفيف ٠,٥٤ كرسى خيزران من الحجم الكبير .

والخلاصة :

فإن متوسط إنتاج العامل الكفيف فى اليوم خلال مرحلة الأساس فى صناعة الخيزران بلغ ٠,٤٨ كرسى خيزران من الحجم الكبير .

٢ - صناعة المقشات :

جدول (٢) : إنتاج العامل الكفيف فى وسط مجموعة من المكفوفين فى صناعة المقشات بالوحدة .

البيان	عدد أفراد المجموعة	الإنتاج فى السنة للمجموعة	متوسط الإنتاج فى الشهر للمجموعة	متوسط الإنتاج فى اليوم للمجموعة	متوسط إنتاج العامل فى اليوم
السنة الأولى ٢٠ سبتمبر ١٩٧٩ ١٩ سبتمبر ١٩٨٠	١٢	١٨٠٠٠	١٦٣٦	٦٦	٥,٥
السنة الثانية ٢٠ سبتمبر ١٩٨٠ ١٩ سبتمبر ١٩٨١	١٠	١٩٠٠٠	١٧٢٧	٦٩	٦,٩
السنة الثالثة ٢٠ سبتمبر ١٩٨١ ١٩ سبتمبر ١٩٨٢	١٠	١٢٠٠٠	١٠٩٠,٩	٤٣,٦	٤,٤

(❖) وحدة الإنتاج هى : المقشة .

يتبين من البيانات الواردة بالجدول (٢) الآتى :

السنة الأولى : ٢٠ سبتمبر ١٩٧٩ إلى ١٩ سبتمبر ١٩٨٠ :

كان عدد العمال ١٢ عاملا ، وبلغ متوسط الإنتاج اليومى للعامل الكفيف ٥,٥ مقشة .

السنة الثانية : ٢٠ سبتمبر ١٩٨٠ إلى ١٩ سبتمبر ١٩٨١ :

كان عدد العمال ١٠ عمال ، وبلغ متوسط الإنتاج اليومى للعامل الكفيف ٦,٩ مقشة .

السنة الثالثة : ٢٠ سبتمبر ١٩٨١ إلى ١٩ سبتمبر ١٩٨٢ :

كان عدد العمال ١٠ عمال ، وبلغ متوسط الإنتاج اليومى للعامل الكفيف ٤,٤ مقشة .

والخلاصة :

فإن متوسط إنتاج العامل الكفيف فى اليوم خلال مرحلة الأساس فى صناعة المقشات بلغ ٥,٥٧ مقشة .

٣ - صناعة أدوات النظافة :

جدول (٣) : إنتاج العامل الكفيف فى وسط مجموعة من المكفوفين فى صناعة أدوات النظافة بالوحدة .

البيان	عدد أفراد المجموعة	الإنتاج فى السنة للمجموعة	متوسط الإنتاج فى الشهر للمجموعة	متوسط الإنتاج فى اليوم للمجموعة	متوسط إنتاج العامل فى اليوم
السنة الأولى ٢٠ سبتمبر ١٩٧٩ ١٩ سبتمبر ١٩٨٠	١٥	٥٧٧٠	٥٢٤,٥	٢٠,٩٨	١,٤
السنة الثانية ٢٠ سبتمبر ١٩٨٠ ١٩ سبتمبر ١٩٨١	١٥	٥٧٦٨	٥٢٤,٤	٢٠,٩٧	١,٣٩٨
السنة الثالثة ٢٠ سبتمبر ١٩٨١ ١٩ سبتمبر ١٩٨٢	٢٠	٨٥٦٣	٧٧٨,٥	٣١,١٤	١,٦

(❖) وحدة الإنتاج هى : الفرشاة .

obeikandl.com

يتبين من البيانات الواردة بالجدول (٣) الآتى :

السنة الأولى : ٢٠ سبتمبر ١٩٧٩ إلى ١٩ سبتمبر ١٩٨٠ :

كان عدد العمال ١٥ عاملا ، وبلغ متوسط الإنتاج اليومى للعامل الكفيف ١,٤ فرشاة .

السنة الثانية : ٢٠ سبتمبر ١٩٨٠ إلى ١٩ سبتمبر ١٩٨١ :

كان عدد العمال ١٥ عاملا ، وبلغ متوسط الإنتاج اليومى للعامل الكفيف ١,٣٩٨ فرشاة .

السنة الثالثة : ٢٠ سبتمبر ١٩٨١ إلى ١٩ سبتمبر ١٩٨٢ :

كان عدد العمال ٢٠ عاملا ، وبلغ متوسط الإنتاج اليومى للعامل الكفيف ١,٦ فرشاة .

والخلاصة :

فإن متوسط إنتاج العامل الكفيف فى اليوم ، خلال مرحلة الأساس فى صناعة أدوات النظافة بلغ ١,٤٦ فرشة .

٤ - صناعة الجلود :

جدول (٤) : إنتاج العامل الكفيف فى وسط مجموعة من المكفوفين فى صناعة الجلود بالوحدة.

البيان	عدد أفراد المجموعة	الإنتاج فى السنة للمجموعة	متوسط الإنتاج فى الشهر للمجموعة	متوسط الإنتاج فى اليوم للمجموعة	متوسط إنتاج العامل فى اليوم
السنة الأولى ٢٠ سبتمبر ١٩٧٩ ١٩ سبتمبر ١٩٨٠	٤	٦٢٠	٥٦,٣	٢,٢	٠,٥٥
السنة الثانية ٢٠ سبتمبر ١٩٨٠ ١٩ سبتمبر ١٩٨١	٤	٧١١	٦٤,٦	٢,٦	٠,٦٥
السنة الثالثة ٢٠ سبتمبر ١٩٨١ ١٩ سبتمبر ١٩٨٢	٣	٤٢٨	٣٨,٩	١,٦	٠,٥٣

(❖) وحدة الإنتاج هى : الشنطة .

يتبين من البيانات الواردة بالجدول (٤) الآتى :

السنة الأولى : ٢٠ سبتمبر ١٩٧٩ إلى ١٩ سبتمبر ١٩٨٠ :

كان عدد العمال ٤ عمال ، وبلغ متوسط الإنتاج اليومى للعامل الكفيف ٠,٥٥ شنطة .

السنة الثانية : ٢٠ سبتمبر ١٩٨٠ إلى ١٩ سبتمبر ١٩٨١ :

كان عدد العمال ٤ عمال ، وبلغ متوسط الإنتاج اليومى للعامل الكفيف ٠,٦٥ شنطة .

السنة الثالثة : ٢٠ سبتمبر ١٩٨١ إلى ١٩ سبتمبر ١٩٨٢ :

obeikandl.com

كان عدد العمال ٣ عمال ، وبلغ متوسط الإنتاج اليومى للعامل الكفيف ٠,٥٣ شنطة .

والخلاصة :

فإن متوسط إنتاج العامل الكفيف فى اليوم ، خلال مرحلة الأساس فى صناعة الجلود بلغ ٠,٥٨ شنطة .

٥ - صناعة الأحذية :

جدول (٥) : إنتاج العامل الكفيف فى وسط مجموعة من المكفوفين فى صناعة الأحذية بالوحدة .

البيان	عدد أفراد المجموعة	الإنتاج فى السنة للمجموعة	متوسط الإنتاج فى الشهر للمجموعة	متوسط الإنتاج فى اليوم للمجموعة	متوسط إنتاج العامل فى اليوم
السنة الأولى **٢٠ سبتمبر ١٩٧٩** **١٩ سبتمبر ١٩٨٠**	٥	٢٢٧	٢٠,٦	٠,٨	٠,١٦
السنة الثانية **٢٠ سبتمبر ١٩٨٠** **١٩ سبتمبر ١٩٨١**	٤	٢٤٧	٢٢,٤	٠,٩	٠,٢٣
السنة الثالثة **٢٠ سبتمبر ١٩٨١** **١٩ سبتمبر ١٩٨٢**	٥	٣٦٤	٣٣,١	١,٣	٠,٢٦

(❖) وحدة الإنتاج هى : الحذاء .

يتبين من البيانات الواردة بالجدول (٥) الآتى :

السنة الأولى : ٢٠ سبتمبر ١٩٧٩ إلى ١٩ سبتمبر ١٩٨٠ :

كان عدد العمال ٥ عمال ، وبلغ متوسط الإنتاج اليومى للعامل الكفيف ٠,١٦ حذاء .

السنة الثانية : ٢٠ سبتمبر ١٩٨٠ إلى ١٩ سبتمبر ١٩٨١ :

كان عدد العمال ٤ عمال ، وبلغ متوسط الإنتاج اليومى للعامل الكفيف ٠,٢٣ حذاء .

السنة الثالثة : ٢٠ سبتمبر ١٩٨١ إلى ١٩ سبتمبر ١٩٨٢ :

obeikandl.com

كان عدد العمال ٥ عمال ، وبلغ متوسط الإنتاج اليومى للعامل الكفيف ٠,٢٦ حذاء .

والخلاصة :

فإن متوسط إنتاج العامل الكفيف فى اليوم ، خلال مرحلة الأساس فى صناعة الأحذية بلغ ٠,٢٢ حذاء .

٦ - صناعة السراير :

جدول (٦) : إنتاج العامل الكفيف فى وسط مجموعة من المكفوفين فى صناعة السراير بالوحدة .

البيان	عدد أفراد المجموعة	الإنتاج فى السنة للمجموعة	متوسط الإنتاج فى الشهر للمجموعة	متوسط الإنتاج فى اليوم للمجموعة	متوسط إنتاج العامل فى اليوم
السنة الأولى ٢٠ سبتمبر ١٩٧٩ ١٩ سبتمبر ١٩٨٠	٥	١٤٠	١٤,٥	٠,٥٨	٠,١١
السنة الثانية ٢٠ سبتمبر ١٩٨٠ ١٩ سبتمبر ١٩٨١	٥	٢٢١	٢٠,٥	٠,٨٠	٠,١٦
السنة الثالثة ٢٠ سبتمبر ١٩٨١ ١٩ سبتمبر ١٩٨٢	٤	١٤٠	١٢,٧٣	٠,٥١	٠,١٣

(❖) وحدة الإنتاج هى : السرير .

يتبين من البيانات الواردة بالجدول (٤) الآتى :

السنة الأولى : ٢٠ سبتمبر ١٩٧٩ إلى ١٩ سبتمبر ١٩٨٠ :

كان عدد العمال ٥ عمال ، وبلغ متوسط الإنتاج اليومى للعامل الكفيف ٠,١١ سرير .

السنة الثانية : ٢٠ سبتمبر ١٩٨٠ إلى ١٩ سبتمبر ١٩٨١ :

كان عدد العمال ٤ عمال ، وبلغ متوسط الإنتاج اليومى للعامل الكفيف ٠,١٦ سرير .

السنة الثالثة : ٢٠ سبتمبر ١٩٨١ إلى ١٩ سبتمبر ١٩٨٢ :

كان عدد العمال ٥ عمال ، وبلغ متوسط الإنتاج اليومى للعامل الكفيف ٠١٣ سرير.

والخلاصة :

فإن متوسط إنتاج العامل الكفيف فى اليوم ، خلال مرحلة الأساس فى صناعة السراير بلغ ٠,١٤ سرير.

ثانيا : المؤشرات الإحصائية لإنتاجية العامل الكفيف مرحلة المقارنة (أى وهو يعمل فى وسط من المبصرين فى الصناعات المختلفة) :

١ - صناعة الخيزران :

جدول (٧) : إنتاج العامل الكفيف فى وسط مجموعة من المبصرين فى صناعة الخيزران بالوحدة(❖) .

البيان	عدد أفراد المجموعة	الإنتاج فى السنة للمجموعة	متوسط الإنتاج فى الشهر للمجموعة	متوسط الإنتاج فى اليوم للمجموعة	متوسط إنتاج العامل فى اليوم
السنة الأولى ٢٠ سبتمبر ١٩٧٩ ١٩ سبتمبر ١٩٨٠	٤	٦٢٠	٥٦,٣	٢,٢	٠,٥٥
السنة الثانية ٢٠ سبتمبر ١٩٨٠ ١٩ سبتمبر ١٩٨١	٤	٧١١	٦٤,٦	٢,٦	٠,٦٥
السنة الثالثة ٢٠ سبتمبر ١٩٨١ ١٩ سبتمبر ١٩٨٢	٣	٤٢٨	٣٨,٩	١,٦	٠,٥٣

(❖) وحدة الإنتاج هى : كرسى خيزران من الحجم الكبير.

obeikandl.com

يتبين من البيانات الواردة بالجدول (٧) الآتى :

السنة الأولى : ٢٠ سبتمبر ١٩٧٩ إلى ١٩ سبتمبر ١٩٨٠ :

كان عدد العمال ١٠ عمال ، وبلغ متوسط الإنتاج اليومى للعامل الكفيف ٠,٦١ كرسى خيزران أسيوطى .

السنة الثانية : ٢٠ سبتمبر ١٩٨٠ إلى ١٩ سبتمبر ١٩٨١ :

كان عدد العمال ١١ عاملا ، وبلغ متوسط الإنتاج اليومى للعامل الكفيف ١,١ كرسى خيزران أسيوطى .

السنة الثالثة : ٢٠ سبتمبر ١٩٨١ إلى ١٩ سبتمبر ١٩٨٢ :

كان عدد العمال ١٠ عمال ، وبلغ متوسط الإنتاج اليومى للعامل الكفيف ٠,٤٩ كرسى خيزران أسيوطى .

والخلاصة :

فإن متوسط إنتاج العامل الكفيف فى اليوم ، خلال مرحلة المقارنة فى صناعة الكراسى بلغ ٠,٥٢ كرسى .

obeikandl.com

٢ - صناعة المقشات :

جدول (٨) : إنتاج العامل الكفيف فى وسط مجموعة من المبصرين فى صناعة المقشات بالوحدة(❖) .

البيان	عدد أفراد المجموعة	الإنتاج فى السنة للمجموعة	متوسط الإنتاج فى الشهر للمجموعة	متوسط الإنتاج فى اليوم للمجموعة	متوسط إنتاج العامل فى اليوم
السنة الأولى ٢٠ سبتمبر ١٩٧٩ ١٩ سبتمبر ١٩٨٠	١٠	١٠٥٠٠	٩٥٤,٥	٣٨,٦	٣,٨
السنة الثانية ٢٠ سبتمبر ١٩٨٠ ١٩ سبتمبر ١٩٨١	١١	١٢٥٠٠	١١٣٦,٤	٤٥,٥	٤,١
السنة الثالثة ٢٠ سبتمبر ١٩٨١ ١٩ سبتمبر ١٩٨٢	١٠	١٤٤٠٠	١٣١٠	٥٢,٤	٥,٢

(❖) وحدة الإنتاج هى : المقشة .

يتبين من البيانات الواردة بالجدول (٨) الآتى :

السنة الأولى : ٢٠ سبتمبر ١٩٧٩ إلى ١٩ سبتمبر ١٩٨٠ :

كان عدد العمال ١٠ عاملا ، وبلغ متوسط الإنتاج اليومى للعامل الكفيف ٣,٨ مقشة .

السنة الثانية : ٢٠ سبتمبر ١٩٨٠ إلى ١٩ سبتمبر ١٩٨١ :

كان عدد العمال ١٠ عمال ، وبلغ متوسط الإنتاج اليومى للعامل الكفيف ٤,١ مقشة .

السنة الثالثة : ٢٠ سبتمبر ١٩٨١ إلى ١٩ سبتمبر ١٩٨٢ :

كان عدد العمال ١٠ عمال ، وبلغ متوسط الإنتاج اليومى للعامل الكفيف ٥,٢ مقشة .

والخلاصة :

فإن متوسط إنتاج العامل الكفيف فى اليوم ، خلال مرحلة المقارنة فى صناعة المقشات بلغ ٤,٣٩ مقشة .

٣ - صناعة أدوات النظافة :

جدول (٩) : إنتاج العامل الكفيف فى وسط مجموعة من المبصرين فى صناعة أدوات النظافة بالوحدة(❖) .

البيان	عدد أفراد المجموعة	الإنتاج فى السنة للمجموعة	متوسط الإنتاج فى الشهر للمجموعة	متوسط الإنتاج فى اليوم للمجموعة	متوسط إنتاج العامل فى اليوم
السنة الأولى ٢٠ سبتمبر ١٩٧٩ ١٩ سبتمبر ١٩٨٠	٣٠	١٧٢٥٢	١٥٦٨	٦٢,٧٣	٢,٠٩
السنة الثانية ٢٠ سبتمبر ١٩٨٠ ١٩ سبتمبر ١٩٨١	١٨	١١٤٩٠	١٠٤٥	٤١,٧٨	٢,٣٢
السنة الثالثة ٢٠ سبتمبر ١٩٨١ ١٩ سبتمبر ١٩٨٢	١٨	٩٧٦٩	٨٨٨,١	٣٥,٥	١,٩٧

(❖) وحدة الإنتاج هى : الفرشاة .

يتبين من البيانات الواردة بالجدول (٩) الآتى :

السنة الأولى : ٢٠ سبتمبر ١٩٧٩ إلى ١٩ سبتمبر ١٩٨٠ :

كان عدد العمال ٣٠ عامل ، وبلغ متوسط الإنتاج اليومى للعامل الكفيف ٢,٠٩ فرشاة .

السنة الثانية : ٢٠ سبتمبر ١٩٨٠ إلى ١٩ سبتمبر ١٩٨١ :

كان عدد العمال ١٨ عاملا ، وبلغ متوسط الإنتاج اليومى للعامل الكفيف ٢,٣٢ فرشاة .

obeikandl.com

السنة الثالثة : ٢٠ سبتمبر ١٩٨١ إلى ١٩ سبتمبر ١٩٨٢ :

كان عدد العمال ١٨ عاملا ، وبلغ متوسط الإنتاج اليومى للعامل الكفيف ١,٩٧ فرشاة .

والخلاصة :

فإن متوسط إنتاج العامل الكفيف فى اليوم ، خلال مرحلة المقارنة فى صناعة أدوات النظافة بلغ ٢,١٢ فرشاة .

٤ - صناعة الجلود :

جدول (١٠) : إنتاج العامل الكفيف فى وسط مجموعة من المبصرين فى صناعة الجلود بالوحدة(❖) .

البيان	عدد أفراد المجموعة	الإنتاج فى السنة للمجموعة	متوسط الإنتاج فى الشهر للمجموعة	متوسط الإنتاج فى اليوم للمجموعة	متوسط إنتاج العامل فى اليوم
السنة الأولى ٢٠ سبتمبر ١٩٧٩ ١٩ سبتمبر ١٩٨٠	٤	٦٢٠	٥٦,٣	٢,٢	٠,٥٥
السنة الثانية ٢٠ سبتمبر ١٩٨٠ ١٩ سبتمبر ١٩٨١	٤	٧١١	٦٤,٦	٢,٦	٠,٦٥
السنة الثالثة ٢٠ سبتمبر ١٩٨١ ١٩ سبتمبر ١٩٨٢	٣	٤٢٨	٣٨,٩	١,٦	٠,٥٣

(❖) وحدة الإنتاج هى : الشنطة .

يتبين من البيانات الواردة بالجدول (١٠) الآتى :

السنة الأولى : ٢٠ سبتمبر ١٩٧٩ إلى ١٩ سبتمبر ١٩٨٠ :

كان عدد العمال ٥ عمال ، وبلغ متوسط الإنتاج اليومى للعامل الكفيف ٠,٧٠ شنطة .

السنة الثانية : ٢٠ سبتمبر ١٩٨٠ إلى ١٩ سبتمبر ١٩٨١ :

كان عدد العمال ٤ عمال ، وبلغ متوسط الإنتاج اليومى للعامل الكفيف ٠,٧٠ شنطة .

السنة الثالثة : ٢٠ سبتمبر ١٩٨١ إلى ١٩ سبتمبر ١٩٨٢ :

كان عدد العمال ٤ عمال ، وبلغ متوسط الإنتاج اليومى للعامل الكفيف ٠,٦٤ شنطة .

والخلاصة :

فإن متوسط إنتاج العامل الكفيف فى اليوم ، خلال مرحلة المقارنة فى صناعة الجلود بلغ ٠,٦٨ شنطة .

٥ - صناعة الأحذية :

جدول (١١) : إنتاج العامل الكفيف فى وسط مجموعة من المبصرين فى صناعة الأحذية بالوحدة(❖) .

البيان	عدد أفراد المجموعة	الإنتاج فى السنة للمجموعة	متوسط الإنتاج فى الشهر للمجموعة	متوسط الإنتاج فى اليوم للمجموعة	متوسط إنتاج العامل فى اليوم
السنة الأولى ٢٠ سبتمبر ١٩٧٩ ١٩ سبتمبر ١٩٨٠	٤	٢٥٤	٢٣,١	٠,٩٢	٠,٢٣
السنة الثانية ٢٠ سبتمبر ١٩٨٠ ١٩ سبتمبر ١٩٨١	٣	٢١٩	١٩,٩	٠,٨٠	٠,٢٧
السنة الثالثة ٢٠ سبتمبر ١٩٨١ ١٩ سبتمبر ١٩٨٢	٤	٢٦٢,٢	٢٣,٨	٠,٩٥	٠,٢٣

(❖) وحدة الإنتاج هى : الحذاء .

يتبين من البيانات الواردة بالجدول (١١) الآتى :

السنة الأولى : ٢٠ سبتمبر ١٩٧٩ إلى ١٩ سبتمبر ١٩٨٠ :

كان عدد العمال ٤ عمال ، وبلغ متوسط الإنتاج اليومى للعامل الكفيف ٠,٢٣ حذاء .

obeikandl.com

السنة الثانية : ٢٠ سبتمبر ١٩٨٠ إلى ١٩ سبتمبر ١٩٨١ :

كان عدد العمال ٣ عمال ، وبلغ متوسط الإنتاج اليومى للعامل الكفيف ٠,٢٧ حذاء .

السنة الثالثة : ٢٠ سبتمبر ١٩٨١ إلى ١٩ سبتمبر ١٩٨٢ :

كان عدد العمال ٥ عمال ، وبلغ متوسط الإنتاج اليومى للعامل الكفيف ٠,٢٣ حذاء .

والخلاصة :

فإن متوسط إنتاج العامل الكفيف فى اليوم ، خلال مرحلة المقارنة فى صناعة الأحذية بلغ ٠,٢٤ حذاء .

٦ - صناعة السراير :

جدول (١٢) : إنتاج العامل الكفيف فى وسط مجموعة من المبصرين فى صناعة السراير بالوحدة(*) .

البيان	عدد أفراد المجموعة	الإنتاج فى السنة للمجموعة	متوسط الإنتاج فى الشهر للمجموعة	متوسط الإنتاج فى اليوم للمجموعة	متوسط إنتاج العامل فى اليوم
السنة الأولى ٢٠ سبتمبر ١٩٧٩ ١٩ سبتمبر ١٩٨٠	٤	١٣٨	١٢,٥٥	٠,٥٠	٠,١٢٥
السنة الثانية ٢٠ سبتمبر ١٩٨٠ ١٩ سبتمبر ١٩٨١	٤	١٥٥	١٤,١	٠,٥٦	٠,١٤١
السنة الثالثة ٢٠ سبتمبر ١٩٨١ ١٩ سبتمبر ١٩٨٢	٤	١٦٢,٨	١٤,٨	٠,٥٩	٠,١٤٨

(*) وحدة الإنتاج هى : السرير .

يتبين من البيانات الواردة بالجدول (١٢) الآتى :

السنة الأولى : ٢٠ سبتمبر ١٩٧٩ إلى ١٩ سبتمبر ١٩٨٠ :

كان عدد العمال ٤ عمال ، وبلغ متوسط الإنتاج اليومى للعامل الكفيف ٠,١٢٥ سريرا .

السنة الثانية : ٢٠ سبتمبر ١٩٨٠ إلى ١٩ سبتمبر ١٩٨١ :

كان عدد العمال ٤ عمال ، وبلغ متوسط الإنتاج اليومى للعامل الكفيف ٠,١٤١ سريرا .

السنة الثالثة : ٢٠ سبتمبر ١٩٨١ إلى ١٩ سبتمبر ١٩٨٢ :

كان عدد العمال ٤ عمال ، وبلغ متوسط الإنتاج اليومى للعامل الكفيف ٠,١٤٨ سريرا.

والخلاصة :

فإن متوسط إنتاج العامل الكفيف فى اليوم ، خلال مرحلة المقارنة فى صناعة السراير بلغ ١٤٪ سريرا.

obeikandl.com

تلخيص مقارن لإنتاجية العامل الكفيف :

جدول (١٣) : المتوسط العام لإنتاج العامل الكفيف فى اليوم .

الصناعة	وحدة الإنتاج	المتوسط العام لإنتاج العامل فى اليوم فى فترة	
		الأساس	المقارنة
الخيزران	كرسى	٠,٤٨	٠,٥٢
المقشات	مقشة	٥,٥٧	٤,٣٩
أدوات التظافة	فرشاة	١,٤٦	٢,١٢
الجلود	شنطة	٠,٥٨	٠,٦٨
الأحذية	حذاء	٠,٢٢	٠,٢٤
السرايير	سرير	٠,١٤	٠,١٤

يتضمن الجدول (١٣) متوسط إنتاج العامل الكفيف فى فترتين عن :

(أ) الأساس : أى وهو يعمل فى وسط مجموعة من العمال المكفوفين .

(ب) المقارنة : أى وهو يعمل فى وسط مجموعة من العمال المبصرين .

ويلاحظ أن متوسط إنتاجية العامل الكفيف قد ازداد بصفة عامة ، وهو يعمل وسط إخوانه من المبصرين عما كان ، وهو يعمل مع وسط كله من المكفوفين ، بينما ظلت إنتاجية العامل الكفيف ثابتة فى صناعة السرايير وانخفضت فى صناعة المقشات .

والخلاصة العامة هى أن نتائج التجربة تشير إلى أن إنتاجية العامل الكفيف تزداد عندما يعمل بجوار زميله المبصر .

وأخيرا نود أن نشير إلى أن هذا هو أول قياس تجريبى فعلى لإنتاجية الكفيف ، وأنه ينبغى تكرار هذا المقياس على دائرة أوسع ؛ للوصول إلى مؤشرات أكثر ثباتا من إنتاجية الكفيف .

واقع المكفوفين فى مراكز العمل الدائمة فى القاهرة الكبرى(❖)

رأت اللجنة الفنية المشرفة على البحث أن يمتد نطاق التجربة لتشمل دراسة أحوال المكفوفين، الذين لم توفر لهم العوامل الرئيسية للتكيف وألحقوا مباشرة بمراكز العمل الدائمة للوقوف على العوامل ، التى ينبغى توفيرها لهم حتى يحققوا مزيدا من التكيف ، ويسهموا بنصيب مقبول فى الإنتاج وليمارسوا حياتهم على وجه أفضل الأمر الذى يخفف عنهم التأثر بكف البصر نسبيا .

وقد تحدد المجال الجغرافى لهذه الدراسة فى القاهرة الكبرى ؛ لانتشار وتركز مراكز العمل الشاملة بها ، والتى عمل بها عدد كبير من المكفوفين لم يسبق تكيفهم على المهن التى يعملون بها من قبل .

وقد بلغ حجم العينة المختارة لإجراء هذه الدراسة ٢٥٠ مكفوفا ، وتم اختيارهم بأسلوب العينة الطبقية للصناعات وأسلوب العينة العشوائية داخل كل صناعة ويعملون فى سبعة قطاعات .

أنواع العمل الشامل للمكفوفين :

جدول (١٤) : توزيع العينة على قطاعات العمل الدائمة .

قطاع العمل	عدد أفراد العينة	النسبة ٪
الصناعات اللامعدنية	٧٠	٢٨,٠
صناعة الأدوية	٦٤	٢٥,٦
الصناعات المعدنية	٤٤	١٧,٦
صناعة الغزل والنسيج	٢٣	٩,٢
الصناعات الغذائية	٢١	٨,٤
صناعة الأدوات الكتابية	١٩	٧,٦
صناعات متنوعة	٩	٣,٦
المجمـــوع	٢٥٠	١٠٠

(❖) يقصد بالقاهرة الكبرى : (شبرا الخيمة ، مدينة القاهرة ، مدينة الجيزة) .

يتضح من الجدول (١٤) أن قطاعات العمل المذكورة به تمثل أهم الصناعات التى يعمل فيها عدد كبير من المكفوفين فى القاهرة الكبرى . وأن أكبر نسبة من أفراد العينة تعمل فى مجال الصناعات اللامعدنية (٢٨٪) ، يلى ذلك المكفوفون العاملون فى مجال صناعة الأدوية (٢٥,٦٪) والعاملون فى مجال الصناعات المعدنية (١٧,٦٪) ثم صناعات الغزل والنسيج (٩,٢٪) ثم الصناعات الغذائية (٨,٤٪) فصناعة الأدوات الكتابية (٧,٦٪) ، وأخيرا الصناعات المتنوعة (٣,٦٪) .

والشركات التى يعمل بها أفراد العينة وتتبع كل قطاع بيانها كالآتى :

(١) قطاع الصناعات الميكانيكية اللامعدنية ، ويشمل :

- شركة البلاستيك الأهلية (شبرا الخيمة) .
- شركة البلاستيك الأهلية (الجيزة) .
- شركة النصر لصناعة الزجاج والبللور .

(٢) قطاع الأدوية ، ويشمل :

- شركة ممفيس .
- شركة النيل للأدوية .
- شركة القاهرة للأدوية .
- شركة العبوات الدوائية .
- الشركة العربية للأدوية .
- الشركة المصرية لتجارة الأدوية .

(٣) قطاع الصناعات الميكانيكية ، ويشمل :

- شركة الدلتا الصناعية (إيديال) .
- الشركة المصرية لصناعة وسائل النقل الخفيف .

- مصنع ٤٥ الحربى .
- مصنع ٩٩ الحربى .
- مصنع ٢٧ الحربى .

(٤) قطاع الغزل والنسيج ، ويشمل :

- مصنع مصر حلوان للغزل والنسيج .
- وولتكس .
- إسكو .
- الشوربجى .
- مصنع نسيج عزبة النخل .

(٥) قطاع الأغذية ، ويشمل :

- الشركة المصرية لتسويق الأرز .
- الشركة المصرية لصناعة النشا والجلوكوز .
- شركة الحلويات المصرية (رمضان حافظ) .
- شركة القاهرة للزيوت والصابون .

(٦) قطاع الأدوات الكتابية ، ويشمل :

- شركة النصر للأقلام والجرافيت .
- شركة الشرق الأوسط للورق .
- الشركة المصرية لصناعة الورق والأدوات الكتابية .

(٧) قطاع الخدمات المتنوعة ، ويشمل :

- مستشفى نقابة المهن التعليمية .
- الشركة العامة للإنشاءات .

obeikandl.com

الصفات المميزة لأفراد العينة :

تناولت الدراسة أهم الصفات التى تميز بها أفراد العينة وعناصرها الآتى :

السن ، المستوى التعليمى ، الحالة الاجتماعية واتجاه الكفيف نحو الزواج من مبصرة أو كفيفة ، وظائف وأعمال المكفوفين الحالية ، العلاقة بين الوظائف التى يقومون بها وما تلقوه من تدريب ، المواصلات ، مدى الاعتماد على النفس فى الانتقال والحركة ، أثر التدريب فى كفاية العامل مترجما فى صورة زيادة الدخل .

فئات السن :

جدول (١٥) : أعمار أفراد العينة .

فئات السن	العدد	النسبة ٪
أقل من ٢٠ عاما	٣	١,٢
٢٠ -	٢٤	٩,٦
٢٥ -	٣٧	١٤,٨
-٣٠	٤١	١٦,٤
-٣٥	٤٥	١٨,٠
٤٠- ٦٠	٧٣	٢٩,٢
غير مبين	٢٧	١٠,٨
المجمـــوع	٢٥٠	٪١٠٠

يتضح من الجدول (١٥) أن أعمار أفراد العينة تتوزع على فئات العمر ، ويلاحظ أن أعدادهم تتزايد كلما تزايدت فئات الأعمار . وعموما .. فإن متوسط أعمار هؤلاء الأفراد يبلغ ٣٧,١ سنة عند إجراء البحث .

obeikandl.com

مستوى المكفوفين التعليمى :

جدول (١٦) : توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمى .

المستوى التعليمى	قبل كف البصر		بعد كف البصر	
	عدد	النسبة٪	عدد	النسبة٪
أميون	١٤٦	٥٨,٤	١٣٣	٥٣,٢
يقرأ ويكتب	٤٢	١٦,٨	٤٧	١٨,٨
تعليم ابتدائى	٢٢	٨,٥	٢٣	٩,٢
تعليم إعدادى	١٢	٤,٨	٢٣	٩,٢
تعليم عال	١	٠,٤	٨	٣,٢
غير مبين	٢٧	١٠,٨	١٦	٦,٤
المجموع	٢٥٠	١٠٠	٢٥٠	١٠٠

يتضح من الجدول (١٦) أن المستوى التعليمى للمكفوفين قد تحسن بعد كف البصر . ومعنى ذلك أن المكفوفين قد تقبلوا كف البصر وأقبلوا على التعليم سعيا وراء تحسين معيشتهم ، وقد كان لطريقة التعليم بأسلوب برايل أكبر الأثر فى ذلك . وعموما فإنه مازال أكثر من نصف أفراد العينة أميين ، ويرجع ذلك إلى عدم توافر مراكز مكافحة الأمية للمكفوفين عامة وحديثى الإضافة .. ولو أن هذه النسبة قد قلت بعد كف البصر عن قبله وهذا تغير فى الاتجاه المرغوب . هذا وقد حقق أفراد العينة تقدما فى المستوى التعليمى لأولئك الذين يلمون بالقراءة والكتابة بطريقة برايل .. أما الفئات الأخرى والحاصلين على قدر من التعليم (الابتدائى والإعدادى والعالى) فقد حققوا تحسنا ملموسا .

الحالة الاجتماعية :

جدول (١٧) : الحالة الزواجية لأفراد العينة .

فئات الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة ٪
لم يتزود أبدا	٣٨	١٥,٢
متزوج	١٨٥	٧٤,٠٠
مطلق	٣	١,٢
غير مبين	٢٤	٩,٦
المجموع	٢٥٠	١٠٠

يتضح من الجدول (١٧) أن ثلاثة أرباع العينة تقريبا من المتزوجين ، وهذه السمة M ارتفاع نسبة المتزوجين L بين أفراد العينة تعطينا تماثلا لما هو شائع بين سائر أفراد المجتمع المبصرين عامة . هذا بالإضافة إلى أن الكفيف قد يكون فى حاجة إلى الزواج ؛ لكى تعاونه زوجته سيما ، وأن من يتزوج منهم بمبصرات نسبة كبيرة كما سيتبين من الجدول التالى :

جدول (١٨) : توزيع زوجات أفراد العينة من حيث الإبصار وكف البصر .

إبصار الزوجة	التكرار	
	العدد	النسبة ٪
الزوجة مبصرة	١٢٥	٦٧,٦
الزوجة كفيفة	٦٠	٣٢,٤
المجمـوع	١٨٥	١٠٠,٠

يتضح من الجدول (١٨) أن ثلثى أفراد العينة متزوجون ، من زوجات مبصرات وهذا شىء طبيعى لما تقدمه الزوجة المبصرة من عون لزوجها الكفيف .

وقد نستطيع استنتاج الدلالات الآنية :

★ الأمر الطبيعى أن يلجأ الكفيف إلى الزواج من مبصرة لتعاونه فى الحياة العامة .

★ قبول المبصرة الزواج من كفيف يعطى دلالة على تقبل المجتمع للكفيف والاعتراف به كرب أسرة .

كما أن هناك ثلث أفراد العينة متزوجون من زوجات مكفوفات ، وهنا نلاحظ أن كف البصر للزوجين لم يقف حائلا ضد زواجهما ، وهما يمارسان حياتهما دون مصاعب ولكن يعاونهما بعض الجيران أو الأهل من آن لآخر .

ومن الملاحظ أيضا أن تحويل الكفيف من شخص مستهلك إلى شخص منتج حقق تحسنا فى دخله واستقرارا اجتماعيا أدى إلى زيادة تقبل المبصرات للزواج من المكفوفين .

التدريب المهنى للمكفوفين :

رأينا أنه من المفيد البحث والتقصى عن الأماكن المتخصصة التى تلقى فيها الكفيف تدريبه قبل التحاقه بالعمل ، كذلك رأينا ضرورة التقصى عما إذا كان البعض لم يتلق أى تدريب على الإطلاق .

ويبين الجدول الآتى توزيع أفراد العينة على الهيئات ، التى تلقوا فيها تدريبهم المهنى :

جدول (١٩) : مؤسسات التدريب المهنى .

مؤسسات التدريب	العدد	النسبة ٪
المركز النموذجى للمكفوفين	١٤٢	٥٦,٨
مكاتب التأهيل	٥٨	٢٣,٢
مكاتب التأهيل المنزلى	٧	٢,٨
مؤسسات أخرى	١٦	٦,٤
لم يتدربوا	٥	٢
غير مبين	٢٢	٨,٨
المجموع	٢٥٠	١٠٠

يتضح من الجدول (١٩) أن المركز النموذجى لرعاية وتوجيه المكفوفين بالزيتون يتحمل عبئا كبيرا فى مجال التدريب المهنى للمكفوفين لإعدادهم لمواجهة الحياة العملية ، بالاعتماد على أنفسهم فى تحمل أعباء هذه الحياة .

فقد أوضح أكثر من نصف أفراد العينة (٥٦,٨٪) أنهم قد تلقوا تدريبا مهنيا فى الأقسام التدريبية بالمركز النموذجى ، بينما تدرب حوالى ربع العينة (٢٣,٢٪) فى مكاتب التأهيل التى تخضع لإشراف وزارة الشئون الاجتماعية ، وقلة من المكفوفين تقدر بحوالى (٢,٨٪) قد تم تدريبهم فى مشروع التأهيل المنزلى ، وهو يخضع لبرامج المركز النموذجى للمكفوفين بالزيتون ، كما تبين أيضا أن نسبة ضئيلة (٢,٠٪) لم تتلق أية نوع من التدريب المهنى ، قبل التحاقهم بأعمالهم الدائمة فى الشركات المختلفة .

والخلاصة الواضحة من ذلك أنه فى الغالب الأعم يتم تأهيل المكفوفين مهنيا ، قبل تعيينهم فى أعمالهم الدائمة ، وأن المركز النموذجى للمكفوفين يكاد يكون هو الجهة الأساسية فى تدريب وتأهيل المكفوفين بطريق مباشر وغير مباشر .

جدول (٢٠) : المهن التى تدرب عليها المكفوفون .

المهنة	العدد	النسبة ٪
صسناعة الألياف	١٠٣	٢٥
التعبئة والتغليف	٦٦	١٦
صناعة الخيزران	٦٣	١٥,٣
أعمال التجميع	٣١	٧,٥
صناعة الفرش وأدوات النظافة	٣١	٧,٥
صناعة السجاد	٢٨	٦,٨
تشغيل السويتش والتليفون	١٤	٣,٤
أعمال تتعلق بالطباعة :		
(تجليد - خياطة - كتابة بالخط البارز)	١٤	٣,٤
صناعة الجلود	١١	٢,٧
صناعة النجارى	٧	١,٧
أخرى	٤٤	١٠,٧
المجموع	٤١٢	١٠٠

يتضح من الجدول (٢٠) أن أفراد العينة المكفوفين قد تدربوا على المهن الآتية مرتبة ترتيبا تنازليا :

أعمال الليف (٢٥٪) تقريبا ، التعبئة والتغليف (١٦٪) تقريبا ، صناعة الخيزران (١٥,٣٪) ، صنع الفرش وأدوات النظافة (٧,٥٪) ، وأعمال التجميع (٧,٥٪) ، والسجاد (٦,٨٪) ، والطباعة (٣,٤٪) ، وتشغيل السويتش والتليفونات (٣,٤٪) ، وصناعة الجلود (٢,٧٪) ، وصناعة النجارة (١,٧٪) تقريبا ، وأعمال متنوعة أخرى (١٠,٧٪) .

أعمال المكفوفين الحالية :

جدول (٢١) : الوظائف الحالية للمكفوفين .

الوظيفة (العمل)	العدد	النسبة ٪
يعمل فى خط إنتاج	٧٦	٣٠,٤
يعمل فى التغليف	٨٣	٣٣,٢
عامل تليفون	٧	٢,٨
صناعة الفرش وأدوات النظافة	٣	١,٢
ساعى	١٥	٦
حمال	٨	٣,٢
مؤذن	٦	٢,٤
عمل غير محدد	٥٢	٢٠,٨
المجموع	٢٥٠	١٠٠

يتضح من الجدول (٢١) أن أهم الوظائف التى يعمل بها أفراد العينة هى التغليف ويعمل به ثلث الأفراد تقريبا ، ويلى ذلك العمل فى خط إنتاج ويعمل به أقل قليلا من ثلث أفراد العينة ، ويعمل الباقون فى عدد من الأعمال الأخرى . ولوحظ أن ٣٢,٤٪ من أفراد العينة يعملون فى أعمال بعيدة عن المهن ، التى تدربوا عليها قبل تشغيلهم كالعمل فى وظائف الخدمات المعاونة أو إقامة شعائر الدين الإسلامى وبعضها لم يحدد له صاحب العمل عملا بعينه .

ويرجع ذلك لعدة أسباب نوجزها(❖) :

١ – عدم نضوج الوعى الكافى عند أصحاب الأعمال بقدرة الكفيف على الإنتاج .

(❖) يشمل الإنتاج (طباعة – نجارة – جلود – تجميع – أدوات منزلية من البلاستيك) .

obeikandl.com

٢ – عدم توافر الإمكانيات المادية والمالية للتدريب على المهن الحديثة والملائمة لمتطلبات العصر .

٣ – رغبة بعض المكفوفين فى التوظيف أو العمل الحكومى أو القطاع العام على أى مهنة ، دون النظر إلى التدريب العملى ، ظنا منهم أن فى ذلك ضمانا لمستقبلهم .

علاقة وظائف المكفوفين الحالية والتدريب المهنى :

جدول (٢٢) : العلاقة بين الوظائف الحالية للمكفوفين وما حصلوا عليه من تدريب .

العلاقة بين العمل والتدريب	العدد	النسبة ٪
ارتباط قوى	٢٦	١٠,٤
ارتباط عادى	٣٣	١٣,٢
لا يوجد ارتباط	١٩١	٧٦,٤
المجموع	٢٥٠	١٠٠

يتضح من الجدول (٢٢) أن حوالى ربع أفراد العينة (٢٣,٦٪) استفادوا من أساليب وطرق التدرب فى حياتهم العملية ، فى حين أن حوالى ثلاثة أرباع الأفراد (٧٦,٤٪) لم يستفيدوا ، وهذا يشير إلى أحد أو بعض الاحتمالات التالية :

★ أن التدريب لم يتم على المهن المناسبة لمتطلبات السوق .

★ أو عدم كفاية التدريب على المهن ، أو أن الكفيف يعمل فى عمل لم يتدرب عليه ، أو عدم اقتناع صاحب العمل بنوعية التدريب الذى حصل عليه الكفيف .

التحرك والمواصلات بالنسبة للمكفوفين :

جدول (٢٣) : الاعتماد فى الحركة على نفسه أو على الغير .

الاعتماد فى الحركة	العدد	النسبة ٪
يعتمد على نفسه	١٥٨	٦٣,٢
يعتمد على مرافق	٥٢	٢٠,٨
يعتمد على عصاته	١٣	٥,٢
غير مبين	٢٧	١٠,٨
المجموع	٢٥٠	١٠٠

يتضح من الجدول (٢٣) أن غالبية أفراد العينة (٦٣,٢٪) يعتمدون فى تحركاتهم وتنقلاتهم على أنفسهم ، كما أن ٥,٢٪ يعتمدون على أنفسهم يعتمدون على أنفسهم باستخدام العصا أو يستعينون على ذلك باستخدام العصا ، ومازال ٢٠,٨٪ من المكفوفين تقريبا يعتمدون على (مرافق) فى انتقالاتهم من مكان إلى آخر .

المواصلات بالنسبة للمكفوفين :

جدول (٢٤) : مواصلات الكفيف من البيت للعمل والعكس .

نوعية المواصلات	العدد	النسبة ٪
يستخدم مواصلات عامة	٨٤	٣٤,٨
يستخدم وسيلة خاصة	٤١٤	٥٦,٤
غير مبين	٢٢	٨,٨
المجموع	٢٥٠	١٠٠

يتضح من الجدول (٢٤) أنه على الرغم من أن النصف تقريبا من المكفوفين (أفراد العينة ٥٦,٤٪) يستخدمون فى انتقالاتهم من البيت إلى العمل وغيرها وسيلة خاصة ؛ إلا أنه مازالت فئة كبيرة منهم ٣٤,٨٪ (حوالى الثلث) تستخدم المواصلات العامة شأنها فى ذلك شأن بقية المواطنين العاديين .

الأجر الشهرى :

جدول (٢٥) : فئات الأجور الشهرية للمكفوفين بالجنيه .

فئات الأجر	قبل التحاقهم بعملهم الدائم		بعد التحاقهم بعملهم الدائم	
	العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪
١٠ جنيهات	١٦٥	٦٦,٠	-	-
١٥-	٢٦	١٠,٤	١٣	٥,٢
٢٠-	١٤	٥,٦	٦٤	٢٥,٦
٢٥-	١٠	٤	٣٤	١٣,٦
٣٠-	١٠	٤	٣١	١٢,٤
٣٥	-	-	٣٥	١٤
٤٠- جنيها فأكثر	-	-	٤٧	١٨,٨
غير مبين	٢٥	١٠	٢٦	١٠,٤
المجموع	٢٥٠	١٠٠	٢٥٠	١٠٠

يتضح من الجدول (٢٥) أن أفراد العية (كانوا يحصلون على دخول شهرية تتراوح بين ١٠ ، ٣٥ جنيه) قبل التحاقهم بأعمالهم الدائمة فى الشركات المختلفة . وطبيعى أن تكون دخول المكفوفين قبل العمل أقل منها بعد العمل ، ومن الحقائق الواردة بالجدول ، نجد أن متوسط أجر المكفوف الشهرى بالعينة قبل التحاقه بعمله الدائم يصل فى المتوسط إلى ١٣,٧ جنيها ، بينما يصل متوسط الأجر الشهرى بعد الالتحاق بالعمل الدائم فى الشركات وغيرها ٢٧,٧ جنيها .

الرضا عن العمل الحالى :

جدول (٢٦) : درجة الرضا عن العمل الحالى .

الرضا عن العمل	العدد	النسبة ٪
راض تماما	١٨٤	٧٣,٦
راض إلى حد ما	١٦	٦,٤
غير راضى	٥٠	٢٠
المجموع	٢٥٠	١٠٠

يتضح من الجدول (٢٦) أن غالبية المكفوفين العظمى (٨٠٪) راضيت عن عملهم بدرجات متفاوتة وأما الباقون ٢٠٪ فهم غير راضين عن عملهم .

جهة إقامة العينة :

جدول (٢٧) : التوزيع الجغرافى لأفراد العينة على الأقسام الجغرافية .

القسم	العدد	القسم	العدد	القسم	العدد
الوايلى	١٣	المعادى	٤	الجيزة	٦
حدائق القبة	٧	حلوان	١٨	الهرم	٢
الزيتون	٢٣	السيدة زينب	٦	الخانكة	٢
المطرية	١٥	الدرب الأحمر	٦	مدينة نصر	٢
مصر الجديدة	٣	الخليفة	٣	باب الشعرية	١
روض الفرج	٨	عين شمس	٩	شبرا	١٦
الأزبكية	٢	أخرى	٢١	الساحل	٥
الموسكى	٤	غير مبين	٢٨	شبرا الخيمة	٢٦
الظاهر	١	مصر القديمة	٦	إمبابة	١٣
المجموع					٢٥٠

يتضح من الجدول (٢٧) أن أفراد العينة تتوزع إقامتهم على عدد كبير من أقسام القاهرة الكبرى (٢٦ قسم) ، ولا يدل هذا التوزيع على تركيز واضح لأفراد العينة فى منطقة جغرافية دون غيرها ..

درجة الإبصار :

جدول (٢٨) : درجة الإبصار بين أفراد العينة .

الإعاقة	العدد	النسبة ٪
كف بصر جزئى	٨٦	٣٤,٤
كف بصر كلى	١٣٩	٥٥,٦
غير مبين	٢٥	١٠,٠
المجموع	٢٥٠	١٠٠,٠

يتضح من الجدول (٢٨) أن حوالى ثلث أفراد العينة من مكفوفى البصر كفا جزئيا ، وأن أكثر من النصف قليلا مكفوفين كفا كليا .

سبب الإعاقة :

جدول (٢٩) : سبب الإعاقة بين أفراد العينة .

سبب الإعاقة	العدد	النسبة ٪
أسباب خلقية	٤٧	١٨,٨
الحوادث	٢٩	١١,٦
المرض	١٣٦	٥٤,٤
أشياء أخرى	١١	٤,٤
غير مبين	٢٧	١٠,٨
المجموع	٢٥٠	١٠٠,٠

يتضح من الجدول (٢٩) أن المرضى والحوادث هى الأسباب الرئيسية لكف البصر ؛ إذ كانت وراء ٥٦٪ من حالات كف البصر . كما أن خمس حالات العينة تقريبا يرجع للأسباب الخلقية فى كف البصر .

obeikandl.com

السن عند الإعاقة :

جدول (٣٠) : فئات السن لأفراد العينة عند الإعاقة .

فئات السن	العدد	النسبة ٪
عند الولادة	٤٧	١٨,٨
أقل من ٥ سنوات	٦٧	٢٦,٨
٥ -	٣٨	١٥,٢
١٠ -	٢٦	١٠,٤
١٥ فأكثر	٤٣	١٧,٢
غير مبين	٢٩	١١,٦
المجموع	٢٥٠	١٠٠,٠

يتضح من الجدول (٣٠) أن حوالى خمس الأفراد يولدون مكفوفين ، وأن حوالى ربع الأفراد يحدث لهم كف البصر قبل بلوغ خمس سنوات ، وأن خمس الأفراد حدث لهم كف البصر بعد الخامسة من عمرهم .

من ذلك نرى أنه يمكن تجنب الإعاقة بكف البصر بين نسبة كبيرة من أفراد المجتمع ، إذا توافرت الرعاية الصحية للطفل كذلك إذا أمكن وقايته من الحوادث .

مدة التدريب المهنى :

جدول (٣١) : رأى العينة فى مدة التدريب المهنى .

الرأى فى مدة التدريب المهنى	العدد	النسبة ٪
مدة التدريب كافية تماما	١٨٦	٧٤,٤
مدة التدريب كافية إلى حد ما	١٥	٦,٠
مدة التدريب غير كافية	٨	٣,٢
غير مبين	٤١	١٦,٤
المجموع	٢٥٠	١٠٠,٠

يتضح من الجدول (٣١) أن أقلية صغيرة (٣,٢٪) هى التى رأت أن مدة التدريب غير كافية أما الأغلبية الساحقة (١٨٠,٤ ، فترى أن مدة التدريب كافية ، وإن تفاوتت درجات كفايتها .

أدوات وخامات التدريب

جدول (٣٢) : رأى أفراد العينة فى أدوات وخامات التدريب .

الرأى فى الأدوات والخامات	العدد	النسبة ٪
مناسبة تماما	١٨١	٧٢,٤
مناسبة إلى حد ما	٢٨	١١,٢
غير مناسبة	٣	١,٢
غير مبين	٣٨	١٥,٢
المجموع	٢٥٠	١٠٠,٠

يتضح من الجدول (٣٢) أن أفراد العينة (٨٣,٦٪) يرون أن أدوات وخامات التدريب مناسبة ، وأن نسبة لا تكاد تذكر هى التى ترى عدم مناسبتها ، ومع ذلك فإنه ينبغى تعديل وتطوير أدوات وخامات التدريب .

مناسبة مهن التدريب للسوق

جدول (٣٣) : رأى أفراد العينة فى مناسبة المهنة التى تأهل عليها للسوق .

مناسبة المهنة للسوق	العدد	النسبة ٪
المهنة مطلوبة للسوق	١٥٠	٦٠,٠
المهنة مطلوبة إلى حد ما	٤٥	١٨,٠
المهنة غير مطلوبة للسوق	٢٠	٨,٠
غير مبين	٣٥	١٤,٠
المجموع	٢٥٠	١٠٠,٠

obeikandl.com

يتضح من الجدول (٣٣) أن غالبية المؤهلين (٧٨٪) يرون أن المهنة التى تدربوا عليها مطلوب فى السوق وإن كانت بدرجات متفاوتة ، وأن ٨٪ من أفراد العينة قد تدربوا على مهن غير مطلوب فى سوق العمل .

مدى استفادة المؤهل من التدريب المهنى فى عمله الحالى :

جدول (٣٤) : الاستفادة من التدريب المهنى فى العمل الحالى .

فئات الاستفادة من التدريب	العدد	النسبة ٪
استفادة كبيرة	١٠٤	٤١,٦
استفادة محدودة	٢٩	١١,٦
لا توجد استفادة	٦٥	٢٦,٠
غير مبين	٥٢	٢٠,٨
المجموع	٢٥٠	١٠٠,٠

يتضح من الجدول (٣٤) أن أكثر من (٤١٪) من أفراد العينة يرون أن ثمة استفادة كبيرة قد تحققت من وراء برامج التدريب ، وأن حوالى (١٢٪) من أفراد العينة قد استفادوا بشكل محدود ، إلا أن (٢٦٪) من أفراد العينة لم يحرزوا أى استفادة من برامج التدريب ؛ مما يدعو إلى إعادة النظر فى برامج التدريب التى يقدمها المركز النموذجى لرعاية وتوجيه المكفوفين لتطويرها ، بما يناسب المكفوفين وظروف العمل فى المصانع والشركات .

أعمار المؤهلين عند التحاقهم بالعمل :

جدول (٣٥) : عمر المكفوف عند التحاقه بالعمل الدائم بالشركات .

فئات العمر	العدد	النسبة ٪
أقل من ٢٠ عاما	٣٥	١٤,٠
٢٠ -	٧٧	٣٠,٨
٢٥ -	٤٧	١٨,٨
٣٠ -	٣٦	١٤,٤
٣٥ -	١٨	٧,٢
٤٠ سنة فأكثر	٩	٣,٦
غير مبين	٢٨	١١,٢
المجموع	٢٥٠	١٠٠,٠

يتضح من الجدول (٣٥) أن ٢٥,٢٪ من أفراد العينة التحقوا بعملهم ، وهم فى سن الثلاثين أو أكثر ، وأن الباقين عينوا فى سن أقل من ثلاثين عاما . وعموما فإن متوسط العمر لأفراد العينة عند التحاقهم بالعمل هو ٢٦,٤ عاما .

تاريخ تعيين أفراد العينة :

جدول (٣٦) : سنة تعيين أفراد العينة فى العمل الدائم فى الشركات .

تاريخ التعيين	العدد	النسبة ٪
من عام ١٩٦٠	١٠٩	٤٣,٦
من عام ١٩٧٠	٩٩	٣٩,٦
من عام ١٩٨٠	١٤	٥,٦
غير مبين	٢٨	١١,٢
المجموع	٢٥٠	١٠٠,٠

يتضح من الجدول (٣٦) أن أكبر عدد من أفراد العينة ، وهو ١٠٩ ، قد عين فى عام ١٩٦٠ ، وفى عام ١٩٧٠ كان عدد المعين قريبا من عدد من عينوا عام ١٩٦٠ ، إلا

obeikandl.com

أنه فى عام ١٩٨٠ انخفض عدد المعينين انخفاضا ملحوظا ؛ إذ وصل ١٤ حالة فقط ، وقد يعزى ذلك إلى الأسباب التالية :

★ تناقص نسبة المكفوفين بوجه عام فى المجتمع نتيجة لتقدم الوعى الصحى والثقافى.

★ اتجاه نسبة كبيرة من المكفوفين إلى التعليم العادى والتعليم الجامعى والإعراض عن تعلم مهن .

القدرة على القيام بعمل آخر غير الحالى :

جدول (٣٧) : رأى المؤهل فى مدى قدرته على القيام بعمل آخر بصورة أفضل .

القدرة على القيام بعمل آخر	العدد	النسبة ٪
لا يقدر	٢٠٦	٨٢,٤
يقدر	٩	٣,٦
غير مبين	٣٥	١٤,٠
المجموع	٢٥٠	١٠٠,٠

يتضح من الجدول (٣٧) أن الغالبية العظمى للعينة لا يقدرون على القيام بعمل آخر غير عمله الحالى بصورة أفضل .

الصعوبات فى العمل :

جدول (٣٨) : رأى المكفوفين فى الصعوبات التى تعترض عمله الحالى .

الصعوبات	العدد	النسبة ٪
لا يوجد	١٦٨	٦٧,٢
يوجد	٢٠	٨,٠
غير مبين	٦٢	٢٤,٨
المجموع	٢٥٠	١٠٠,٠

من الإجابات الواردة فى الجدول (٣٨) ، لا توجد صعوبات تذكر تعترض العمل الحالى لأفراد العينة بنسبة ٦٧,٢٪ ، بينما يوجد لدى ٨٪ من أفراد العينة صعوبات تعترضهم فى العمل ، وأنه يكاد يكون رأى ربع أفراد العينة تقريبا غير مبين.

تكيف المكفوفين :

جدول (٣٩) : تكيف أفراد العينة مع رؤسائهم .

الصعوبات	مع الرؤساء		مع الزملاء	
	عدد	النسبة ٪	عدد	النسبة ٪
تكيف تام	١٨٦	٧٤,٤	١٩٢	٧٦,٨
تكيف إلى حد ما تام	٣٥	١٤,٠	٢٩	١١,٦
لم يتكيف	٣	١,٢	٤	١,٦
غير مبين	٢٦	١٠,٤	٢٥	١٠,٠
المجموع	٢٥٠	١٠٠,٠	٢٥٠	١٠٠,٠

يتضح من الجدول (٣٩) أن أفراد العينة فى الغالب متكيفون سواء مع رؤسائهم أو زملائهم ، وإن اختلفت درجة التكيف ، والتى يغلب عليها الدرجة التامة فى التكيف. أما أولئك الغير متكيفين فى عملهم ، سواء مع الرؤساء أو الزملاء فنسبتهم صغيرة تدعو إلى القلق إذ تبلغ العشر تقريبا .